

المجلة

مجلة ربه عليه نأية

(تصدر مرتين في الشهر)

الجزء الثاني والعشرون - السنة الاولى

﴿ مصر في ١ فبراير سنة ١٩٠٠ الموافق غرة شوال سنة ١٣١٧ ﴾

التعليم

﴿ ماضيه وحاضره ونسبه الى الامة ﴾

(اجتصاراً عن احد خطبي في سوريا)

لانشكر على الباحث في تواريخ اليونان والرومان والعبران ان في
مسألة التعليم منها فوائد كثيرة وأمثلة مهمة لم تنزل جديرة بالاتباع الى يومنا
هذا غير اننا اذا أنعمنا النظر في التعليم عند الاقدمين نراه غير لائق بنا
ولا واف باحتياجاتنا العصرية

فالا قدمون لم ينتهبوا كثيراً للتقدم (الذي هو من مستلزمات الجنس البشري بل من الشروط الاولى لحياته) ولهذا كان هم الوحيد وغايتهم القصوى في تعليم أولادهم تشييد أركان دولهم السياسية على أساس ثابت لا يتغير وكان من واجبات التعليم عند كل أمة منهم تشريب الناشئة بمبادئ الوطنية الضيقة النطاق التي لا يمكن معها اعتبار أي مبدأ خارج عنها ولذلك كان ولد كل وطني لا يعرف الا الوطن الذي ولد فيه ولا يرى عليه لسواه أو للبشرية حتى ولا للعائلة حقوقاً أو واجبات أو إذا رأى كانت تلك الحقوق وتلك الواجبات ثانوية لأهمية لها في نظره بآراء أقل حق من حقوق الوطنية التي يفتخر بها ويعظمها لدرجة التقديس والعبادة

والبرهان على ذلك ما مراد في أحاديث واقاصيص الاقدمين من عدم مبالاة الوطنيين ببني اسرتهم ولا بابائهم حتى ولا بأولادهم متى اقتضت ذلك صوايح الوطن بحيث ان السيدة السبرطية او اللاقدمونية كانت ترسل ولدها للحرب وتأمره ان يأتيها بترسه حاملاً اياه أو محمولاً عليه أي امان يموت أو ينتصر وكانت لا تحزن لحبر موت بنها اذا نلت بانتصار جنود شعبها و . و

وفي التوراة كثير من الشرائع التي وضعت لهذه الغاية وبحسب هذه الروح مثل تحريم استرقاق الاسرائيلي على الاسرائيلي وتعاملهما بالربا ولزوم تعاونهما على انهاض حمل ساقط ولو كانا متعادين الى غير ذلك

ثم لما قامت الدعوة النصرانية واخذت تنشر مبادئ المساواة البشرية والاخاء العام سقطت الحواجز التي كانت تفصل الشعوب وتقسّم البشر أمماً

مُعَادِيَةٌ وَبِهَذَا ارْتَفَعَتْ مَنْزِلَةُ الْفَرْدِ الْإِنْسَانِيِّ فِي اعْتِبَارِ الْمَجْمُوعِ وَتَوَجَّهَتْ الْأَفْكَارُ
نَحْوَ التَّمَدُّنِ الْحَقِيقِيِّ غَيْرِ أَنَّ التَّعَالِيمَ النَّصْرَانِيَّةَ اسْتَعَاذَتْ عَنْ مَبَادِي الْوُطْنِيَّةِ
الْأَرْضِيَّةِ بِمَبَادِي الْوُطْنِيَّةِ السَّمَاوِيَّةِ وَارَادَتْ اسْتِبْدَالَ الْهَيْئَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْوُثْنِيَّةِ
بِحَالَةِ مَدِينَةٍ أُخْرَى تَحْمِيهَا مِنَ الذَّاكِرَةِ وَالْإِخْلَاقِ تَحَامًا فَتَطَرَفَتْ مِنْ احْتِقَارِ
النَّعْمِ الْجَسَدِيِّ الْوُثْنِيِّ إِلَى احْتِقَارِ الْحَيَاةِ بِاجْمَعِهَا فَحَاوَلَتْ أَنْ تُوْجَّهَ قُوَى الْإِنْسَانِ
الَّذِي اعْتَبَرَتْهُ ضَيْفًا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْوُطَنِ السَّمَاوِيِّ مَنْشَأَ وَمَعَادِهِ وَلِهَذَا
كَانَتْ تَعَالِيمُهَا الْقَدِيمَةُ صَارِمَةً تَقْشِفِيَّةً بَعِيدَةً عَنْ مَصَالِحِ الْأَفْرَادِ وَالْمَجْتَمَعَاتِ
الشَّعْبِيَّةِ .

أَمَّا فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ الْأَفْكَارُ وَاتَّسَعَ نِطاقُ لادْرَاكِ وَفَهْمِنَا
غَايَةَ الْبَشَرِيَّةِ وَعَلَّمْنَا بِاتِّجَاهِ كُلِّ قَوَاهِجِهَا نَحْوَ التَّقَدُّمِ وَشَعَرْنَا بِضَرُورَةِ اشْتِمَالِ
التَّعْلِيمِ عَلَى كُلِّ مَا يَخْتَصُّ بِالْفَرْدِ وَالْعَائِلَةِ وَالْوَطَنِ وَالْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ وَالْمَاضِي وَالْحَالِ
وَالْأَسْتِقْبَالِ فَصَارَتْ الْهَيْئَةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ فِي زَمَانِنَا غَيْرَ مُقْتَصِرَةٍ عَلَى تَرْبِيَةِ الْوَلَدِ
لِيَكُونَ وَطَنِيًّا ضَيْقِ الْوُطْنِيَّةِ بَلْ أَخَذَتْ تَجْتَهِدُ فِي أَنْ تَرْبِيَهُ عَلَى مَبَادِي التَّوْفِيقِ
بَيْنَ مَصْلَحَتِهِ وَمَصْلَحَةِ الْوَطَنِ وَتَسْلُحَهُ بِأَسْلِحَةِ التَّعْقُلِ وَالتَّأَمُّلِ وَالدَّرَايَةِ وَدَقَّةِ
الْإِسْتِنَاجِ لِنَسَالِ النَّصْرِ فِي مِيَادِينِ النَّفَاقِ لِلْحَيَاةِ فَطُلِبَ الْوُصُولُ إِلَى تِلْكَ الْغَايَةِ
يُوجِبُ عَلَيْهَا إِذَا أَنْ تُوْجَّهَ كُلُّ طَرُقِ التَّعْلِيمِ إِلَى هَذِهِ النِّقْطَةِ وَهِيَ تَلْقِينُ
النَّاشِئِ «عِلْمَ الْحَيَاةِ» .

غَيْرَ أَنَّ الْحَيَاةَ لَيْسَتْ بِالْأَمْرِ الْبَسِيطِ لِيَكُونَ عِلْمُهَا هَيِّنًا سَهْلًا لِأَنَّهَا
تَشْتَمِلُ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَدْبِيَّةِ وَالْحَيَاةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْحَيَاةِ الْمَادِيَّةِ وَحَيَاةِ الْفَرْدِ وَحَيَاةِ
الْأُمَّةِ وَحَيَاةِ الْمَجْمُوعِ الْإِنْسَانِيِّ وَكُلُّهَا مُتَرَابِطَةٌ مُتَكَافِلَةٌ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ
أَيُّ فَرْدٍ عَالِمًا بِالْحَيَاةِ الْعِلْمِ الْحَقِيقِيِّ مَا لَمْ يَدْرِكْ أَوْجُهَ الْحَيَاةِ وَعِلَالَئَهَا وَأَوْجُهَ كُلِّ

فرع منها وعلاقته المتعددة وبعبارة أخرى ما لم يدرك أخلاق شعبه وأخلاق
 بني جلدته العمومية . ولا قيمة للتعليم المجرد مطلقاً لأن العلم المجرد لا يكتسب
 الانسان خبرة حيوية ولا يدله على طرق اكتساب المعاش فضرر زيد
 عمراً والجل الانشائية والاخبارية والجناسات والاستعارات والكنائيات وقرض
 الشعر واتقان الانشا ومعرفة أسرار الحيوان والنباتات والجماد وحفظ
 ما توقع للمالك وتغير في تخطيط البلاد كل ذلك لا يطعم من جوع ولا يكمي
 من عري اذا لم يكن مقروناً بعلم الاختبار الحيوي أي علم الاخلاق العمومية .
 ومن ذا الذي ينكر قولي وحولنا كثير من العلماء الاعلام الذين لم يتوفقوا
 حياتهم بطولها على تحصيل الكفاف من القوت فضلاً عن سعة العيش
 واليسار .

اما الاخلاق العمومية عند أحد الشعوب فهي روحه بل هي ماهيته
 ووجهة ارادته وأفكاره والامثال التي ينحو اليها والحيثيات التي ينشأ منها
 ومحاسنه وقبحه وفضائله وورثاته . واما دروسها فهو النظر الى حياتها
 جهاراً وهذا الدرس بطلنا متى يتحرك الشعب المتخلف بها ومتى يتوقف عن
 الحركة ولما اذا يعمل اليوم على عكس ما عمله بالأمس فهو اذا الميزان الذي
 يدلنا على هبوط كل أمة أو صعودها وعلى التغير الذي طرأ على اخلاقها
 أو الدرجة التي ثبتت فيها لان الافكار والحكم والاحاسيات تتغير عند
 كل أمة قرناً قرناً بل طاماً فطاماً . فكل طريقة تعليم لا يلتفت إليها الى
 هذه التغيرات تكون عقوبة من الفائدة لابناء الجيل الحاضر لانها لا تقوم
 بضروريات الحال وكل طريقة منهما تقليد القديم الذي كان نافعا تكون
 شططاً وغلطاً ومجاز في الحال لان القديم قد دخل في نطاق التاريخ

اجد دائماً ان البشرية تحسن كثيراً بتحسين تعليم الناشئة »
 نتج مما تقدم ان ادارة التدريس العام وظيفه رئيسية من وظائف
 كل هيئة اجتماعية أي كل شعب . وعلى الحكومة التي هي رأس الشعب ان
 تحسب وظيفة التعليم من أقدس واجباتها بحيث أي ان كل فرد من افرادها
 يعتبر نفسه معلماً للناشئة دون ان يانف من هذه الوظيفة أو يحسبها حطة
 في مقامه ملكاً كان أو وزيراً أو والياً .

وهنا اختتمت الكلام ببيان حالة التعليم في سوريا وسأذكر كلامي في
 هذا الصدد في مقالة أخرى أبين فيها حالة المدارس في مصر وسوريا وربما
 عدت الى نفس هذا الموضوع في السنة الثانية لمجلتي هذه
 ﴿ تخيلات في الموت ﴾

للعلماء الفلكي فلا ماريون كتاب اسمه « لومن » ضمنه تخيلاته في
 الروح والموت وما وراء القبر ورتبه على هيئة مخاطبة بين روح فيلسوف
 متوف وبين أحد الفلكيين الأحياء الذي كان صديقاً للفيلسوف قبل وفاته
 . وقد نقلنا من هذا الكتاب فقرة في أحد أعدادنا الساضية أعجبت بعض
 الأفاضل من قرائنا فأحببنا ان ننقل لهم أيضاً المخاطبة الآتية :

كورنس (الفلكي) لقد اوعدتني يا لومن ان تخبرني عما جرى لك في
 تلك الساعة الغريبة التي اعتقت نسيتك الأخيرة وكيف رأيت الماضي حالاً
 بحكم ناموس طبيعي لم يزل مجهولاً واكتشفت سرّاً مازال قامضاً الى
 يومنا هذا

لو من (الفيلسوف المتوفي) نعم يا صديقي القديم اوعدتك وسأفي بوعدني
 ولي الامل الوطيد انني سأقدر (نظراً لامكان مخاطب روحينا) ان أفهمك

أجد دائماً ان البشرية تحسن كثيراً بتحسين تعليم الناشئة «
نتج مما تقدم ان ادارة التدريس العام وظيفه رئيسية من وظائف
كل هيئة اجتماعية أي كل شعب . وعلى الحكومة التي هي رأس الشعب ان
تحسب وظيفه التعليم من أقدم واجباتها بحيث أي ان كل فرد من افرادها
يعتبر نفسه معلماً للناشئة دون ان يانف من هذه الوظيفة أو يحسبها حطة
في مقامه ملكاً كان أو وزيراً أو والياً .

وهنا اختتمت الكلام ببيان حالة التعليم في سوريا وسأذكر كلامي في
هذا الصدد في مقالة أخرى أبين فيها حالة المدارس في مصر وسوريا وربما
عدت الى نفس هذا الموضوع في السنة الثانية لمجلتي هذه
﴿ تخيلات في الموت ﴾

للعلامة الفلكي فلا ماريون كتاب اسمه «لومن» ضمنه تخيلاته في
الروح والموت وما وراء القبر ورتبه على هيئة مخاطبة بين روح فيلسوف
متوف وبين أحد الفلكيين الأحياء الذي كان صديقاً للفيلسوف قبل وفاته
• وقد نقلنا من هذا الكتاب فقرة في أحد أعدادنا الراضية أعجبت بعض
الأفاضل من قرائنا فأحببنا ان نقل لهم أيضاً المخاطبة الآتية :

كورنس (الفلكي) لقد اوعدتني يا لومن ان تخبرني عما جرى لك في
تلك الساعة الغريبة التي اعقت نسيتك الأخيرة وكيف رأيت الماضي حالاً
بحكم ناموس طبيعي لم يزل مجهولاً واكتشفت سرّاً مازال غامضاً الى
يومنا هذا

لو من (الفيلسوف المتوفي) نعم يا صديقي القديم اوعدتك وسأفي بوعدتي
ولي الأمل الوطيد اني سأقدر (نظراً لامكان تخاطب روحيناً) ان أفهمك

ما حصل في تلك الساعة التي وصفتها « بالغريبة » رغمًا عن صعوبة ادراك بعض المناظر على العين البشرية الفانية لان الموت الذي قد خلصني من الحواس الجسدية الضعيفة لم تمسك بعد يده المخلصة فانت لم تزل في عالم الاحياء محفوفًا بمشاغل المعيشة الارضية المادية المضيق لادراكك الروحي بالرغم عن انكافك على الدرس في مرصدك الفلكي وانفرادك فيه انفرادًا لا سبيل معه للاجنبي ان يقطع تأملاتك ولكن من آية نقطة تريد ان انتبه حديثي لك . أرجوك ان تخبرني ما حصل لك منذ تلك الثانية التي أطبقت فيها عينيك بيدي المرتجفة

ل . انت افتراق الجوهر المدرك عن المجموع العصبي لا يترك أثرًا في الروح يمكنها ان تذكره فيما بعد فكان الحواس الدماغية التي تربط بها قوة الذاكرة تمحي تمامًا فتضمحل الذاكرة أولاً الى ان تجدد على هيئة جديدة

اما أول شعور يمكننا من ادراك انا نيتنا بعد الموت فهو يشبه الشعور الذي يعترينا عند النهوض من النوم في حياتنا الارضية فنحن حينئذ ندرك تأثيرات الصبح مع كوننا لم نزل تحت فعل التأثيرات والتخيلات الليلية والروح بعد الموت يتنازعها الماضي والمستقبل فتضطر الى امتلاك نفسها في نفس الوقت الذي تجتهد فيه ان تتذكر الحياة الدنيوية التي لم تزل مناظرها ومواقفها وآثارها بادية لها . فكما نالحى تند نهوضه من النوم يغمض احيانًا جفنيه ليطل امد حلم ملذ راہ في نومه فتعود حلقات ذلك الحلم الى الالتحام ويرى نفس المناظر التي راها فيكون حينئذ في عالم الخيال والحقيقة في آن واحد . هكذا تكون قوانا العاقلة عند خروجنا من هذه الحياة

الارضية متنوعة بين الحقيقة التي لم تدركها بعد والخيال الذي لم يزل مؤثراً عليها فتعاقب الانفعالات وتختلط الاحساسات واذا كانت للروح تعلقاً شديداً بالكرة الارضية التي خرجت منها فهذا التعلق يحزنها حزناً شديداً ويؤخر أمد ادراكها الادراك الواضح .

ل . وهل شعرت أنت بنفس هذه التأثيرات والانفعالات بعد الموت حالاً . بعد الموت ؟ . اعلم ان الموت كلمة وهمية . لان الحادثة التي تعبر عنها بلفظة الموت . (أعني افتراق الروح عن الجسد) لا تكون على هيئة مادية أي على هيئة انحلال التراكيب الكيميائية في عالم الطبيعة لان المتوفي لا يشعر بهذا الافتراق الذي يتصوره الاخياء مخيفاً باكثر مما يشعر الجنين بخروجه من حياته الرحمة الى حياته الهوائية فنحن نولد بالموت للحياة السماوية كما ولدنا بالطلاق للحياة الارضية غير ان الفرق بين الولادتين هي اننا في ولادتنا ثانية نكون قد تخلصنا من الاقطة الجسدية التي تعترض روحنا في الحياة الارضية دون الادراك الواضح فنذكر حالاً بعد هذه الولادة حقيقة اننا نيتنا وحالتنا

الا ان هذا الادراك يختلف درجة وماهية بحسب كل من الارواح فالانسان الذي في حال حياته الجسدية لم ترتفع روحه الى الاعالي ولم تشوق لحل غوامض نواميس الخليقة فهي بعد موته أيضاً تظل اسيرة الشهوات الجسدية وتبقى مدة طويلة في حال الجول وعدم الادراك . والانسان الذي في حال حياته الجسدية كانت روحه ترفرف نحو الاعالي باجنحة الشوق مجتهدة بالوصول الى ذرى الجمال والكمال الابديين فهي عند موته تنأمل في الافتراق عن الجسد بهدو وسرور لعلها بان الارتقاء هو

ناموس الوجود الاعظم وانها بالموت ستدخل في حياة اسمى من حياتها
الاولى ولذلك هي تتبع السبات لذي يسري في الجسد ببطي وهدو نحو
القلب فلا يذض نبضه الضميمة الاخيرة الا وتكون حائمة فوق الجسد
منفرجة على نومه ثم تشعر بانحلال ربانطها المغناطيسية التي كانت تربطها
بذلك الجسد ونطبع لقوة مجهولة تقنازها الى النقطة السماوية التي كانت تتجه
اليها املها وتاملاتها واشواقها في حال حياتها

في الثبوت الكاذبة

(بعد فوات مواعيدها)

تصور ذاك أيها الفاري الكريم مستلقياً على فراشك الناعم في غرفة
نومك الدافئة يبرها مصباح لطيف النور بلبلة ليلاء من ليالي الشتاء القاسية
وقد قامت قيامة العناصر فعصفت الارياح وقصفت الرعود وخطفت
البروق الانظار واشتد قرس البرد وانهمل المطر مدراراً كأن الطبيعة تحاول
تصيير السهول أنهاراً والمفاوز بحوراً أو كأن اله الهراء دأيل ، قد عاهد
اله الصواعق ، وفولكين ، على ان يضما حداً لحياة البشرية تلك الشرذمة
الدائية التي مازالت تحاول الارتقاء بلوغاً الى الكمال الذي هو من
خصائص الالهة

فاذا تصورت كل ذلك فتذكر اللذة التي تذوقها حينئذ لان ذلك
الحن الذي تشدك اياه الطبيعة مؤلفاً من هزيم الرعود وأصوات
الاعصار يكون لذوقاً على ذلك وأنت في تلك الحال من وقع أي حن
موسيقى خلافه خصوصاً اذ كنت ساكناً في طبقة وسطى لتكون آمناً
على سواحك من الدلف

ومتى افتركت في كل ذلك فوجه عقلك نحو النبوات الكاذبة التي
يتحفنا بها من وقت الى آخر بعض الفلكيين وبعض القسس وبعض الذنوة
المصابات بالهستيريا فمنها من ينذر بالحرب ومنها من يحذر من قرب القيامة
ومنها من يبشر باستحالة الارض ومن فيها للهبأ المنشور في فضاء الافلاك
الى غير ذلك .

فهل خطر لك يوماً ان تقرأ احدى تلك النبوات بعد ميعادها . واذ
خطر لك ذلك فهل اشعرت بلذة تقارب لذة سماعك اصوات الطبيعة وانت في
مأمن من تأثيراتها .

أجل لا بد ان تكون حينئذ قد التذيت وسخرت بالبناء ومن تلقاً به فياساً
على ماتوقع لي في هذه الايام وأنا أتصفح مجلة علمية صدرت في سنة
١٨٩٥ اذ عثرت على مقالة معنونة هكذا :

(انقراض العالم)

ليس للناس شغل اليوم في برلين الا التحدث بشأن نشرة ظهرت
حديثاً باسم الاب بكستر من كبار علماء اللاهوت نافذ الكلمة في الشعب
كباراً وصغاراً . قد صرح جلاً في النشرة المذكورة بانقراض العالم في ٢٣
ابريل سنة ١٩٠٨ فقال : ستتشب حرب شديدة سنة ١٨٩٧ ويقوم نابليون
جديد سنة ١٨٩٩ ويكون ملكاً على بلاد اليونان واقطار سورية . وتحدث
زلزلة هائلة سنة ١٩٥٤ واذا دخل شهر اذار (مارس) سنة ١٩٠٨ يكون
في يوم خميس منه الساعة ٣ بعد الظهر بحساب اورشليم والساعة اثنتين
وثلاثين دقيقة بحساب برلين انه يصمد الى السماء مع ١٤٤ الفاً من مختاري
الله لا يذوقون الموت

فلما شاع هذا الخبر قلق الناس له أشد القلق في كل الاقطار
أما الآن وقد فاتت الآجال والمواعيد والمضروبة فهم يضحكون
منه كما يضحكون من نبأ ١٣ نوفمبر الذي كنا نكلمنا عنه في حينه

عجائب المخلوقات

من تأمل في طبيعة هذا المكون يجد الكثير من الحوادث التي تذهل
العقول ويحير تعليلها الالباب كان الخالق الذي كتب على صفحات الوجود
آي قدرته وأعطى للانسان قوة العقل ليدرك عظمتة تعالى وجلاله قد
أخفى عن ذلك الانسان بعض الغوامض لئلا يفهمه فلهذا فيضى ضعفه وقد
في خلقه آيات بينات .

ومن أغرب ما يشاهد في طبائع الحيوان خوف بعض أنواعه الاقوياء
من الانواع الضعيفة حفظا لهذه من بطش تلك

قصد رجل اميركاني من علماء طبائع الحيوان وهو الدكتور غرينولد ان
يستوضح قضية من أهم القضايا في هذا الباب . وذلك ان من الناس من
يزعمون ان الوحوش الضارية كالاسود والنمورة والافبال أيضا تخاف من
منظر الفار أو الجرذ فاراد ان يتحقق ذلك بالامتحان . وفي الولايات المتحدة
أما كن كثيرة تعرض فيه الحيوانات فتقصد بعضها وأجرى الامتحان
فخرجت النتيجة الآتية تقلا عن مجلة اميركية

في أول الامر لفوا اقفاص الوحوش بنسيج من السلك المبدني لكي
لا يتيسر للفارة الفرار من داخل القفص فتقدم الدكتور المذكور أولا الى
قفص الاسود وكان فيه ستة من ذكور وأنثى ثمانية مطشاة فاطاق فارة

امامها فحالما وقعت الفارة على الارض ارتاعت الاسود وزعجرت ووثبت
 في - هات القفص مذعورة وجعلت تدفع جدران القفص كي تجدها مخرجا
 فارتجت كل جوانب القفص ارتجاجا شديداً وكانت كلها من قضبان حديد
 غليظة مشبكة بعضها ببعض . وبعد هزيمة سكنت الاسود شيئاً فشيئاً تقدمت
 لبوة جريرة وادنت انفسها من الفارة فارتاعت الفارة حينئذ وعضت انف
 اللبوة فصاحت لللبوة من الالم صياحاً مقلماً وهاجت الاسود ثانية ولم يقر
 لها قرار حتى أخرجت الفارة من بينها

ثم تقدم الدكتور الى قفص آخر فيه نمر من أكبر واشرس النمر
 كان له في الاسر بضعة أشهر فقط فالتقى لديه جرذاً اقتباعد عنه النمر وجلا
 فوثب الجرذ على رقبة وقرصه فارتاع النمر وثار كالجنون وجعل يدور
 ويثب في جوانب القفص بكل عنف وكان كلما رأى الجرذ يحاول الاقتراب
 منه يحفل اجفال الجمل عند بغتة الذئب وبعض قضبان الحديد حتى كاد
 يحطم أسنانه ويحاول اقتلاعها ليفتح منها مصرفاً خوفاً من هجوم الجرذ عليه
 . وبقي النمر في هذا القلق والاضطراب كل مدة وجود الجرذ لديه حتى لم
 يسكن روعه الا بعد نصف ساعة من اخراج الجرذ

وكان هناك اقفاص فيها ضباع وذئاب ونحوها فلما القوا امامها الفار
 والجرذ ان لم ترتع منها بل تقدمت وبتشت بها وأكلتها . وكرروا هذا
 الامتحان مدة مرار فجاءت النتيجة نفسها .

ثم تقدم الدكتور الى قفص الايال والتقى فيها الجرذان فاهتزت
 لها الايال مضطربة (الا واحداً قد صار اليئساً بتقدم المهد) وتفرقت
 في جوانب القفص تطالب الفرار من وجه هذا العدو الجديد وأما القليل

الايث ففرس برهة بالجرذان ومي تذهب وتجيء ثم دنا منها وجعل
يظأها بارجله الضخمة فيهرسها . وأما تلك المذعورة فكادت تحطم شبكات
الحديد . وكان الناس الحاضرون قد خافوا جداً من هيجان هذه الضواري
وخشوا ان تأول المألة الى اضرار جسيمة في الاقفاص وبقات منها بعض
تلك الوحوش فلا ينجو من شرها الا كل طويل العمر

تابع الرضاعة

(أول تلقين الثدي للمولود)

كان الاقدمون يجزمون بوقوع النفاء بحمى كانوا يسمونها حمى اللبن
وذلك قبل ان اكتشف في الطب على طرق انظافة القاتلة للميكروبات
المستعملة الآن والتي لاتصاب النفاء بالمألة بها لاجمى اللبن ولا بحمى
النفاس التابعة في كثير من الاحيان للحمى الملقبة بحمى اللبن التي هي بالحقبة
أول درجات حمى النفاس الخفيفة الكثيرة الاخطار

وبناء على ذلك الاعتقاد كان الاطباء قبلاً (وبعض المجاز الآ)
يحظرون على الوالدة ارضاع ولدها قبل اليوم الثالث من ولادته فكانوا
يأمرون بسقي المولود ماء مسكراً أو مزوجاً بالماء فكانوا يضرون
بمعدته من جهة ويعرضونه لآلوت جوعاً من جهة أخرى لان الرضيع بعد
تعوده على حلوة الماء المسكر كان يأبى تناول الثدي لمرارة الصمغ الذي
يفرز قبل افرازه اللبن

نعم ان المولود في الساعات الاولى من حياته لا يحتاج الى الغذاء وان
ابقائه بلا رضاعة من ٤ الى ٨ ساعات أفيد لصحته لكن ابقائه مدة يومين

أو ثلاثة بلا غذاء مصيبة كبرى على جسمه اللطيف ستبقى ربما آثارها على
نموه الى آخر عمره ان طال

ويحسن بالوالدة ومولودها ان يصرفا بالنوم الفسرة بين الولادة
والارضاع ليئال جسدهما الراحة التي هما باشد الحاجة اليها غير ان نوم
الوالدة قد يستغرق وقتاً يطول أمدّه بحسب المشقة التي تكون قد عانتها
في اثناء الولادة . فحينئذ لا بأس من اعطاء المولود كل ساعتين . لمعتين
صغيرتين أو ثلاث من محلول لبن البقر بثلاثة أمثاله ماء فترآ مع قليل من
سكر اللبن (لا كوز) والحذر من اكثر الدفعات أو المقدار

واليك ماقاله شيخ الاطباء تروسو : ان أفيد شي للام هـ ارضاع ولدها
بعد مرور الساعات الاولى بعد الولادة لان اللبن متى غزر يصير الثدي
مؤلماً لا يحتمل المص ويختل قوام الحلمة خصوصاً لانها تقصر لانفخاخ
الحمدي باللبن الموجود فيه الى ان لا يعود يبقى منها ما يمكن للرضيع تناوله ليمتص
غذائه وقد يمكن للطل اطالة الحلمة بالمص ولكن المص يكون عليها مؤلماً وقد
يسبب تشققها .

كل ذلك يمكن اتقاؤه اذا أرضع الولد قبل طلوع اللبن الى الثدي لان
الحلمة تكون بقوام سهل على الرضيع . اتصاصها فتعناد هي أيضاً على حركة فم
الرضيع قبل ان يضايقها اللبن . ثم لان الاقنية اللبنية تتخلص من الصمغ
المتخزن فيها قبل احتقانها باللبن وبهذا تهون عليها وظائفها ولا يعود
الحمدي مريضاً للالتهابات أو للخراجات التي تنأى عليه من تجديد أقبته
اللبنية وتشققها بسبب امتلائها حين ازدياد الافراز بعد الولادة

بدائع شعريه

رسالة بعث بها المرحوم أسعد طراد الى ابن عمه
(الذي كان قد استشاره بأمر)

تحفظ في بداية كل أمر	فكل ختام أمر كالبدايه
وضع أبدأ أساسك فوق صخر	إذا ما جئت تشرع في بنيه
ولا تركن لصدق وداد خل	ولو شاهدت منه ألف آيه
فليس مودة إلا احتيالاً	ولا من صحبة من غير غايه
فكم لي من حبيب من عناد	وكم لي من خليل من حكايه
لقد برح الخفاء فلا خليل	بمصرك للوداد له رعايه
يريك مودة وجهاً لوجه	وفي البعد النيمة والسمايه
وداء الناس ليس له دواء	سوى طرق الوقاية والحمايه
أفدتك يا أعز الناس عندي	أفاده من يفيد أولي الدرايه
وشبخ لم تجرب به الليالي	نظير الطقل يحتاج الوصايه
فحيث جني عليك اليوم خل	فانت هو المطالب بالجنايه
وكن بالرزق مهتماً ولكن	على نهج حفظ والوقايه
الى كم أيها الانسان تجري	وتدري راكباً متن الفوايه
وتدخر اللباس الى طويل	وعمر المرء أقصر من عبايه
وتبحث عن حقيقة كل فرد	كانك طالب مال الجبايه
ومن طالب السعادة باغضاب	فرا أسفاه قد فقد الكفايه
وهيهات السعادة يلتقيها	شقي لا تساعده المعنايه

فصير حسن عتلك رأس مال وربحك ستره حتى التمايه
وخذ منظومتي بالنصح واقنع بواحدة تساوي {خمسايه}

(حفلة الكليل غريبة)

من عوائد أهالي بورينو (جزيرة واقعة بجزر الهند بقرب جاوا)
أنهم يأخذون العريس في الليلة التي يحتفلون فيها بالعرس الى أحد أطراف
الحي أو البلدة أو القرية التي يسكنونها ويأخذون في الوقت نفسه العروس
الى الطرف الذي يقابله من تلك البلدة أو القرية أو الحي ثم يأتون
بكل منهما الى حفلة العرس ويجلسونه على الحديد تفاؤلا بان كلا من
العروسين يعمر طويلا ويبقى صحيحاً قويا كالحديد ثم يضعون في يد كل
منهما سبكارة من ورق الاربكا « ضرب من النخل » ثم يأتي الكاهن
ويردد طائرين فوق رأسيهما وهو يسأل العلي ان يباركها ويصحبهما
بالسلام والسعادة مدة الحياة ثم يضرب رأس كل منهما برأس الآخر
ضربا لطيفا ثلاث مرات أو ربما وعند ذلك يضع الرجل السبكارة التي
في يده في ذم عروسته وتضع هي السبكارة التي في يدها في فيه ومن ثم
تصير له زوجة شرعية لان وضعها السبكارة في فيه كناية عن اعترافها بأنها
رذيلة بعلا

عيد الفطر المبارك

نهني المسامين الافاضل من مشتركينا الكرام بهذا العيد السعيد أعاده
لله عليهم وعلى ذريهم بالسعادة والاقبال